

## القدوة ح 9 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه يونس 8 61

8102

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اطفالنا والقرآن اه واليوم ان شاء الله سنتحدث عن مسألة في غاية الاهمية بالنسبة للاطفال - [00:00:34](#)

هي في الحقيقة يعني في غاية الاهمية بالنسبة للانسان ككل لكن بالنسبة للاطفال هي تحتل مكانة خاصة. تمام آآ المسألة دي برضو آآ يعني من خلالها احنا هنتناول حاجة اطفالنا للقرآن - [00:00:57](#)

طيب ايه المسألة دي مسألة القدوات القدوة الاموزج الاسوة اه الحقيقة بالنسبة للبشر ككل ده تحدي مهم جدا يعني كانوا بيقولوا فعل الف رجل او قول الف رجل لرجل هذا القول من الف رجل لرجل ليس ابلغ او اقوى - [00:01:15](#)

من فعل رجل في الف رجل. يعني ممكن راجل واحد بفعله يؤثر في الف انسان لكن ممكن الف واحد يكلمه انسان وما يأتروش فيه الحقيقة الاعمال والاحوال ابلغ من المزاعم والاقوال - [00:01:40](#)

الاعمال والاحوال ابلغ في النفوس من المزاعم والاقوال وبناء عليه الانسان بطبيعته هو يحتاج انموذج يسير عليه بيحتاج مثال احتزبه اه هذا المثال الذي ينبغي ان يحتذيه الانسان اه هو ده اللي احنا بنسميه القدوة او بنسميه في وصف ثاني الاسوة - [00:01:58](#)

اه وباختصار سريع كده ايه الفرق بين القدوة والاسوة اه يعني لعل ابرز الفروق يعني فيما يتضح ان القدوة في الغالب يكون في جانب واحد جانبيين ثلاثة في بعض الجوانب - [00:02:23](#)

لكن الاسوة بيكون في كل الجوانب القدوة بيكون اا مساحة التأسي او نسبة التأسي نفسها او نسبة الاتباع او الاقتداء ممكن تكون عشرين في المية ثلاثين في المية اربعين في المية نعتبر الانسان اقتدى بغيره - [00:02:36](#)

لكن في الحقيقة التأسي بتكون نسبته في الغالب مائة بالمائة ولذلك التأسي اوسع من الاقتداء من ناحية الكم من ناحية الكيف. توسع افقي وتوسع رأسي يعني من ناحية الكم كم الحاجات اللي احنا بنتبعها او بنتابع فيها الشخص ده - [00:02:51](#)

او المتبوع ده وفي نفس الوقت من ناحية قوة ومساحة الاتباع في كل مسألة من المسائل تمام طيب المهم الانسان بطبيعته محتاج للقدوة والاطفال على وجه التحديد محتاجين قوي للقدوة. بل انا عايز اقول لحضراتكم - [00:03:13](#)

ان احنا عندنا في طب الاطفال في مرحلة عند الطفل اسمها مرحلة مرحلة الطفل هو فيها او بيقلد فيها اللي حوالية في مرحلة بيحب يقلد فيها ابوه يقلد فيها امه يقلد فيها الكبار - [00:03:31](#)

فمسألة اصلا التقليد هي اصلا آآ مرحلة مهمة جدا من تكوين الطفل اصلا طيب غير ان هو كده بطبيعة الحال مين الانموذج الحاضر عنده في حياته اه هيبقى اللي حوالية هتبقى البيئة اللي حوالية. تمام - [00:03:49](#)

ولذلك للاسف الشديد تجد ان احنا آآ كآباء وامهات ومعلمين ومعلمات مسؤولين ومسئولات للاسف الشديد ما بنتبهشي ان عيون الاطفال معقودة علينا وان هم يعني اوتوماتيك هيقلدونا في الحاجات اللي احنا هنقوم بها - [00:04:07](#)

ازاي؟ يعني اه جرب كده في مرة ان انت او مش جرب. ركز في مرة على تصرف انت عملته انك مسلا دخلت في البيت فزعقت زعقت

مسلا لحد من اولادك - 00:04:26

زعتك لزوجتك او يعني صوتك عالي وصرخت. طيب اه ركز بعدها مباشرة كده في خلال يوم يومين بالكثير مع تصرف ابنك مسلا مع اخواته الصغيرين ردة فعله في مواجهة اه الضيقة اللي هتحصل له - 00:04:38

هيتصرف ازاي؟ هيعمل ايه اتفاجأ بان ابنك آآ بيزعق برضه وردة فعله تبقى عبارة عن زعاق الاب او الام اللي ردت فعله انه يخبط او يكسر هيلاقى ابنه اوتوماتيك بيعمل نفس ردة الفعل. الاب او الام لسلكه ان هو ماشي في الشارع بيبقى مسلا خلص حاجة -

00:04:58

راميهيا في الشارع ما يحطهاش مسلا في سلة او حاجة ده هيبقى برضه نفس سلوك ابنه لا اراديا لان عينه معقودة عليك. يعني واحد من من الامراء جاب مؤدب لاولاده فوصاه وصية - 00:05:16

الوصية دي في هو آآ يعني في ثناياها قال له فان اعينهم معقودة عليك يعني اعين ولادي دول معقودة عليك اه انت صالحت صلحه للاسف فسدت فسده ليه؟ لان هم الاطفال زي ما قلنا هو بالنسبة لهم آآ عالم الكبار هو العالم اللي هم بيحبوا يحتذوه وهم اللي بيحبوا يقلدوه. طيب - 00:05:30

في عندنا تحدي مهم وهو تحدي القدوة او تحدي الاسوة احنا بنشوف في الواقع بتاعنا ان ولادنا ممكن يقتدوا بالبيئة المحيطة بهم بابائهم بامهاتهم. آآ زي ما قلنا آآ باصحابهم - 00:05:57

بالناس اللي حوالينهم بالمدرسين بالمدرسات آآ والمشكلة ان الاقتداء ده او التأسى ده هو الطفل ممكن يعمل له لا اراديا يعني يعني انت تفاجأ بان ابنك بيعمل حاجات غلط انت بتعملها - 00:06:12

ويعني انت ما قلتلوش عليها وما حبتهاش ليه اصلا وما وجهتوش لها ولذلك يعني اه من الحاجات المهمة جدا ان احنا ننتبه لتصرفاتنا يعني الاب ينتبه لتصرفاته وخصوصا في حضرة اولاده - 00:06:29

وان المرأة تنتبه لتصرفاتها وخصوصا في حضرة اولادها. يعني البنت اللي هي بتجد امها ترفع صوتها على ابوها. هي اوتوماتيك لما تتجوز هترفع صوتها قال ابوها لولا يعني ان يكون وازع من دين او غيره يعني يخليها يعني ما تقومش بالتصرف ده او ما تنتهكش النهج ده - 00:06:44

فيعني انا هرجع اقول تاني تاني يعني اللي نحب ان ولادنا يكونوا عليه ينبغي ان احنا نكون عليه وما استعنا على اصلاح اولادنا بمثل اصلاح انفسهم طيب نرجع للقدوة والاسوة - 00:07:03

طيب في الغالب القدوة بتبقى حد بالنسبة للطفل مبهرا اه هو قدام عينه عايز يكون زيي يمكن اكلنا قبل كده عن مسألة الطموح وصناعة الطموح وفي الغالب القدوة بيكون في اوقات كتير للطفل طموح. قدوة قد تكون قدوة سيئة وقد تكون قدوة حسنة -

00:07:20

آآ لكن الطفل في الغالب قدوته بيبقى هو اتجاه طموحه فمثلا بيبقى قدوته عم فلان الطبيب عم فلان استاذ الجامعة قدوته احيانا ابوه ان هو يكون زي ابوه بالزبط في الحاجة اللي هو كان فيها - 00:07:40

الاصعب ان احنا بنشوف في مجتمعنا دلوقتي ان اطفالنا بدأ مثلا بيبقى قدوته لعيب كورة ولاعبي الكرة ده ممكن مثلا يعني مش هقول حتى من النوع اللي ممكن يكون مشتهر بالاخلاق الحسنة. لا ممكن يكون مشتهر باخلاق سيئة - 00:07:55

ممكن يكون لعيب الكورة ده مسلا لما يجي يجيب جون يصلب اه او مثلا يكون لعيب كورة مسلا يهودي اه وهو مسلا داعم بشدة للصهاينة وغيرهم هم يعني لعيب كورة بالشكل ده بتجد ان ولادنا اصبح ده قدوته - 00:08:13

طيب بيحلق الحلقة بتاعته وبيلبس القميص بتاعه بيلبس الجزمة بتاعته وحريص جدا ان هو يكون زيه مشكلة كبيرة ان انت النهاردة بقى ابنك طموحه وبقى قدوته لعيب الكورة ده. يعني طموحه يكون لاعب كرة دي قصة - 00:08:32

طيب لأ ده بيحدد لعيب كورة نفسي اكون زي فلان او فلان او فلان تمام طيب اللي هو ده يعني اللي بقى نفسه يكون لعيب كورة اكيد لا هيهتم بقى لا بدراسة ولا يهتم هو شايف لعيب الكورة ده مش لازم يكون انسان صالح - 00:08:50

مش لازم يكون انسان اتعلم كتاب الله مش لازم يكون انسان اخلاقه طيبة لأ هو يعني الفكرة انه يكون ماهر في كرة القدم فيتمكن ان هو يكون اه هذا الشخص في النهاية - [00:09:06](#)

في اوقات للاسف الشديد الامر يكون اسوأ من كده فيكون يعني يكون قدوة ولادنا او طموح اولادنا خرينا نقول قدوة هنا تحديدا نتكلم عن القدوة اكثر والاسوة كن قدوتهم مغني او ممثل - [00:09:21](#)

فتجد ان هو آآ حافظ اغانيه زي ما قلنا بيحلق الحلقة بتاعته يلبس مسلا الحاجات اللي هو يعني بيلبسها ويكون في قمة الافتخار بالقصة دي آآ يعني انا لا زلت اذكر واحنا في سنة آآ رابعة طب واحنا كنا في القصر العيني - [00:09:35](#)  
آآ فكنا احنا منقولين من محافظتنا آآ او من كليتنا عشان نحضر آآ آآ محاضرة ما يعني في داخل القصر العيني فاحنا جايبين يعني عددنا محدود جايبين مع بعض في اتوبيسات من محافظتنا - [00:09:55](#)

شفنا بعض الطلبة زمايلنا من القاهرة يعني يعني كان في شاب ساعتها كان طالعة يعني حلقة معينة كده في الشعر لمغني وطالعة آآ قميص معين بيلبسه بعض المغنيين فالمهم مر علينا يعني الطالب ده وبعض الزملا يعني اللي هم بيحبوا بقى يدحكوا او يهرجوا يعني وده لا يليق طبعا ولا يجوز - [00:10:09](#)

آآ ان الانسان يسخر من حد يعني. لكن هم لما بصوا له كده هم بس استغربوا من شكله يعني انه احنا يعني ايه في حاجات من الموضة او غيرها لا نتخيل ان - [00:10:34](#)

حد مسلا هيلبسها لان شكلها غريب يعني شكل الشعر غريب. آآ شكل مسلا اللبس اللي هو بيلبسه غريب جدا. زي مسلا دلوقتي ان واحد يلبس بنطلون مقطع طب يعني ولد يلبس بنطلون مقطع حاجة غريبة. اغرب منها ان ان تلبس البنطلون المقطع ده بنت - [00:10:44](#)

واغرب واعجب وافزع ان الحقيقة تبقى مسلا القطع ده في اماكن يعني ما يليق ابدأ ان يكون فيها القطع ده في ايام المنطقة فوق الركبة يعني حاجة غريبة جدا يعني المفروض يعني مسلا بنطلون يبقى اسمه ديرتي اسمه قزر - [00:11:01](#)  
يعني قال له يعني حاجة غريبة ان الناس يعني ده كده معناه ان احنا اصلا ما فيش وعي اطلاقا يعني الانسان ده هو وكأنه مخطوف ذهنيا. يعني كانوا يقعدوا مسلا - [00:11:20](#)

فهموا الناس الملتزمين او الصالحين يقولوا عليهم ان هم مخطوفين ذهنيا بيسمعوا كلام مش عارف ايه بيقرأوا كتب وبينفذوا بيسمعوا الاحاديث وينفذوها ده ده في الحقيقة اللي مخطوف ذهنيا على الحقيقة - [00:11:30](#)

يعني ده مخطوف ذهنيا بيقلد في حاجات اصلا يعني ما ينفعش انسان يقلد فيها. فهو شكل شعره كان غريب جدا والقميص اللي لابسه يعني متكشكش كده ومش يعني شكله برضو غريب - [00:11:43](#)

فهما الشباب دول هم بردو زيه يعني هم مهتمين بالموضة والكلام بس استغربوا ما تخيلوش ان حد هيتجاسر يعمل الموضة دي فلما بصوا له كده هو جه بص لهم بعد شوية كده ويعني نزره ازدرء كده وقال لهم - [00:11:56](#)

فلاحين الحقيقة يمكن انا مستوقفنيش الموقف بقدر ما استوقفني قد ايه هو معتز باللي بيعمله قد ايه هو شايف نفسه انه في سوبريوريريتي او في في وضع اعلى ان هو بيعمل الكلام ده اصلا يعني - [00:12:13](#)

وكتير منا بيستحيي ان هو يقلد سنة النبي صلى الله عليه وسلم يستحي ان هو يكون زي الصحابة. يستحي ان هو يعمل اللي ربنا عز وجل وصى به. يستحي في في شكله في آآ في اكله آآ في - [00:12:32](#)

في كل في ملبسه ان هو يكون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. بقمة الافتخار وبقمة الاعتزاز والازدرء حتى اللي وبيعتبر ان ده فلاح او هو مش فاهم لان هو مش قادر يقدر الرقي اللي هو فيه - [00:12:47](#)

الحقيقة الكلام ده ابشع يعني لعب كورة مصيبة مصيبة اكبر منها انه يكون مسلا مغني ممسل ويكون مشهور بالمجون ولا مشهور بقله الادب ولا مشهور سفالة ويكون الكلام بتاعه بيتقلد ولا ولا بنت مسلا تكون بتقلد رقاصة ولا تقلد كزا يعني بعض الامهات الحقيقة

ورثني - [00:13:05](#)

آآ يعني جت في مرة بتقول لي يا دكتور انا بشكرك جزاكم الله خيرا على المتدبر الصغير بقول لها ليه؟ بتقول لي انا بنتي كانت قاعدة هي وبنت خالتها وكل واحدة منهم بترسم رسمة - [00:13:25](#)

بترسم رسمة ا بنت شابة يعني فبتقول لي شف الرسمتين بتقول لي انا خليتهم عشان اوريهم لك الرسمة اللي راسماها بنت خالتها راسمة صورة بنت شعرها سايب كله ولابسة يعني حاجة كده اللي هي بيسموها دي بطنها كلها باينة - [00:13:37](#)

تمام؟ ولابسة شورت يعني ورجليها كلها باينة. اللي بتشوفه في التليفزيون يعني اللي بتشوفه للبنات ده في التليفزيون وبنتها لابسة رسمة صورة بنوثة مستترة وفي ايدها مصحف فبتقول انا بنتي لما رسمت رسمت من الحاجة اللي في زهنها - [00:13:54](#)

وبنت اختي لما رسمت رسمت من اللي في زهنها فانا شكرت ربنا وحمدت ربنا ان ده دي صورة المرأة اللي هي في ذهن بنتي اللي بنتي تحب بتكون عليه اه المهم الشاهد - [00:14:12](#)

فمسألة القدوة طيب ان هو ده يبقى قدوته ده اللي بياخد منه الافكار وياخد منه المفاهيم ده اللي بيتابع حياته بيشفه وهو بيحب ياكل ايه وبيحب يشرب ايه وبيحب يروح فين وبيتفسح وطبعا اصبحوا يعني لعيبة الكورة والمغنيين والممثلين وغيرهم هم اصبحوا سلعة بتستعملها - [00:14:26](#)

شركات عشان خاطر بقى تروج منتجاتها وتزوج كمان افكارها بل بيستعملوا الى ما هو ابعد من ذلك طيب انت عايز تقول ايه؟ ما احنا عارفين الواقع ده انت يعني حابب توجع قلبنا؟ لا مش كده والله هي الفكرة كلها ان انا عايز اقول آآ ان صناعة القدوة - [00:14:46](#)

او صناعة الاسوة دي الحقيقة مش هتيجي من مجرد ان انت تقعد تقوله كلام والقصة دي اه بصوا يا جماعة هو من صفات الحق انه آآ لما لما يأتي في مواجهة الباطل - [00:15:04](#)

اه لا يكون للباطل بقاء يعني يعني ربنا يقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا بس المهم الحق ييجي يعني واحد من الناس اه كان بيلام من شعراء زمان. بيلام على انه احب واحدة ما يعني - [00:15:19](#)

فبيقول لهم اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا يعني هي لا تتحب ولا تتشاف ولا تتنضر بس انا كت فاضي فلما جهة اترشقت في قلبي يعني هي القصة كده ببساطة - [00:15:38](#)

نفس القصة احنا ولادنا النهاردة عندهم فراغ الفراغ ده طبيعي ان هو هيتملى بالحاجات دي من حواليههم. رغم ان الولد مسلا ممكن يكون في اسرة طيبة او البنت في اسرة طيبة. ما عندوش تليفزيون ما بيتابعش مباريات كورة - [00:15:52](#)

ما بيتابعش مسلا مغنيين وممثلين بس الواقع ضاغط جدا والاسماء دي بتتردد غصب عنه اصلا طيب احنا عايزين نقول ايه؟ عايزين نقول ان احنا محتاجين النهاردة نملى الفراغ بتاع القدوة ده بتاع الاسوة نملاه لولادنا - [00:16:05](#)

لما نملاها لولادنا لا يكون هناك مكان لغيره. تمام؟ زي ما اتكلمنا قبل كده عن اللي وصى به سيدنا عبدالله بن مسعود لما قال ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن ولا - [00:16:22](#)

اشغلوها بغيره يعني عايز اقول ايه؟ ربنا سبحانه وبحمده لما اتكلم عن كثير من انبيائه في سورة الانعام قرابة اربعة وعشرين نبي او خمسة وعشرين نبي. النبي صلى سبحانه وبحمده قال ايه؟ قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى - [00:16:32](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده. يعني اه نجد في القرآن قدوات حاضرة. قدوات حاضرة. القرآن بيورينا القدوة الحسنة وصفاتها بيحبنا فيها بيرغبنا فيها بيساعدنا على ان احنا نتخلق باخلاقها ونتحلى بصفاتها وفي نفس - [00:16:49](#)

وقت برضو بيورينا القدوة السيئة وبيحذرنا منها وبينفردنا منها. وبيقول لنا ازاى ان احنا نتجنب ان هذه القدوات السيئة تؤثر فينا آآ ما هو يعني اكمل واجمل ان القرآن في قضية القدوة والاسوة القرآن ما سابهاش. يا جماعة ما فيش حاجة القرآن سابها - [00:17:11](#)

يعني احنا لابد ان احنا نؤمن بكده ان ربنا يعني فصل هذا الكتاب تفصيلا آآ صرف آآ صرفه سبحانه وبحمده يعني فيه فيه تنوع اه والله سبحانه وبحمده لم يترك فيه شاردة ولا واردة مما يصلح الانسان الا ذكره - [00:17:34](#)

يعني كل حاجتنا موجودة في القرآن. ولذلك ربنا قال او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى. يعني ربنا يقول واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به - [00:17:52](#)

فالقرآن فيه الكفاية فيه العناية فيه الهداية يعني لا نحتاج الى غيره. طيب في مسألة القدوات تأمل معي لما حضرتك ابنك مسلا

يدرس في يعني احنا هنجد القدوات اللي موجودة في القرآن نوعين - [00:18:08](#)

في قدوات على معينة وقدوات غير معينة. يعني ايه قدوات معينة؟ قدوات على التعيين مذكورة باسمائها زي مسلا زي مثلا سيدنا

ابراهيم زي مثلا سيدنا موسى سيدنا عيسى سيدنا نوح - [00:18:25](#)

دي قدوات معينة او من غير الانبياء من السابقين يعني زي لقمان مثلا على الصحيح انه ليس بنبي. آآ زي مؤمن ال فرعون زي غيره.

يبقى امام الانبياء او من غير الانبياء. دي قدوات معينة - [00:18:40](#)

وفي قدوات غير معينة يعني ايه غير معينة؟ يعني ناس الله سبحانه وبحمده اثنى عليهم زي عبادي الرحمن وعباد الرحمن الابرار بنا

اسنى على الابرار اثنى على الابرار. فدل آآ في قدوات معينة وقدوات غير معينة مش محددة بالزبط آآ على التعيين ده مين ولا مين

ولا مين - [00:18:54](#)

وده بيتحط قدام طفلنا طفلنا النهاردة بيشوف التصرف اللي تصرفه آآ مثلا سيدنا ابراهيم طب يعني خليني اقول ان مش بس القرآن

بيقدم لطفلنا القدوة اه الافضل الاكمل الامن يعني هو بيقدم له الطب او الاعلى في كل حاجة - [00:19:14](#)

والنقطة الاهم كمان الامن يعني سامحوني الامن التام المطلق للاقتداء والتأسي دفن يوم دفن محمد صلى الله عليه وسلم يعني

يعني كل من بعد محمد صلى الله عليه وسلم يؤخذ من قوله ويرد الا هو. كما اخبر ما لك ما لك رضوان الله عليه - [00:19:39](#)

كل من جاء بعد محمد صلى الله عليه وسلم يؤخذ من قوله ويرد ومن فعله ويرد الا محمد صلى الله عليه وسلم يعني ايه؟ يعني

الامن التام حاضر في الاقتداء او التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وحاضر في القدوات والاسوات التي ذكرها القرآن الكريم -

[00:20:01](#)

دي مسألة مهمة جدا وهي مسألة الامن برضو. يعني للاسف الشديد احنا ممكن مثلا نستعين حتى بواحد من الصالحين. وده برضو

معلم من معالم الخلل اللي موجودة طفل اقتداء الحاصل في واقعنا - [00:20:22](#)

ان هذا الرجل من الصالحين في النهاية هو مش الميزان. الميزان النبي صلى الله عليه وسلم يعني اه قال سفيان ابن عيينة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر - [00:20:34](#)

يعني الله سبحانه وبحمده انزل الكتاب بالحق والميزان فالوحي هو الميزان في الحقيقة. الميزان اللي هيتوزن عليه كل شيه الميزان

اللي كله امان انت في تمام الامان ان ابنك لو قلد سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر عاقبته الى خير - [00:20:47](#)

لكن في الحقيقة في امور يعني تصدر عن بعض البشر وربما كانوا من الصالحين مش لازم تكون هي يعني متزنة. طيب يعني مع

الامن في حاجة مهمة اسمها الاتزان. يعني ايه الاتزان؟ ان احنا ممكن نجد ان فيه - [00:21:06](#)

اه حاجة بزيادة وحاجة اقل شوية طيب عايز اوجه حاجة مهمة جدا معلش واسمحوا لي اوجه لها. وخصوصا واحنا بنربي اولادنا ايه

هي؟ مسألة عرض سير الصالحين. عرض سير الصالحين. طيب - [00:21:22](#)

عرض سير الصالحين دي بيبقى فيها بعض المشاكل اللي بتكتنفها اللي احنا لازم ننبه عليها يعني ايه مشاكل بتكتنفها ننبه عليها يعني

اول حاجة ان احنا بنستبدل الانبياء والمرسلين او نستبدل هؤلاء الصالحين - [00:21:37](#)

بالانبياء والمرسلين. يعني بدل مسلا مسلا لما اجي اذكر في الورع اقول ورع فلان وورع فلان وورع فلان وورع فلان ويذكر اسمائهم.

طب فين وراء ابراهيم فين ورع موسى صلى الله عليه وسلم؟ فين ورع محمد صلى الله عليه وسلم؟ لن تعدم انك تجد لهم مواقف

رائعة حاضرة في الورع - [00:21:55](#)

تمام؟ لما اذكر مسلا الهمة في نصر الدين الله وفي خدمته اذكر فلان وفلان وفلان وفلان من السلف وفلان من الصالحين والعالم

الفلاني والداعية الفلاني ودول ناس افاضل ما فيش مشكلة. طيب فين هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:15](#)

مما كان عليه الانبياء فللاسف الشديد دي اول نقطة انا حابب انبه عليها ان لما نحط المثال الاول احنا نرتب بترتيب الخلق عند الله فانا

عايز النهاردة احط لابني قدوة في المسألة دي يبقى من من حياتي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:31](#)

بعدين اخوانه من الانبياء بعدين الصحابة الكرام بعدين من بعدهم بقى ماشي من السلف يعني او يعني التابعين لهم باحسان الى يوم الدين الشاهد احنا حتى يمكن في المتدبر عندنا فقرة اسمها اهل الاية - [00:22:46](#)

بنحاول نوري الولد المعنى ده اللي جت به الاية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. في حياة اخوانه من الانبياء. في حياة الصحابة الكرام. عشان يرتبط بدول فعلا يرتبط بهذا يعني آآ بهذه القدوات او الاسوات اللي فيها الامان وفيها الاتزان - [00:23:02](#)

فيها الامان وفيها الاية؟ الاتزان. طيب دي اول نقطة. النقطة الثانية ان احنا في الحقيقة اه لما بنيجي نعرض سير هؤلاء الصالحين بنعرضها بشكل يعمل احباط شوية للشخص. ازاى؟ ان احنا بنعرض له الانموذج - [00:23:20](#)

بناخده من زاوية واحدة بناخد زاوية مسلا اجتهاده في العبادة صياما وقياما وصلاة بس ممكن نقف الدعوة الى الله ما كانش بنفس الشكل. ممكن في العلم الشرعي ما كانش بنفس الشكل. ممكن في العمل - [00:23:37](#)

والحضور في المجتمع ما كانش بنفس الشكل طيب نيحي مسلا ناخذ واحد ثاني ونبرزه له من ناحية الدعوة والجهاد وكذا. طب هو ممكن ما كانش في العلم بالشكل ده يعني من الاخر ان احنا بنحاول نصنع لاولادنا يعني نماذج خرافية - [00:23:50](#)

نموذج خرافي فيه آآ قيام داوود بن ابي هند. وآآ وفي صيام احمد بن ابي الحواري. وفي جهاد آآ فلان وفي ونموزج على بعضه في الحقيقة النموزج ده نفسه ما كنش مبرز قوي في كل الجوانب للحد ده - [00:24:06](#)

ولذلك روعة روعة العرض القرآني او عرض الوحي للقدوات او النماذج الانسانية انه عرض واقعي عرض واقعي مثلا بيعرض لنا سيدنا موسى هذا الرجل العظيم الذي صنع على عين الله عز وجل بيعرضهن بيخطى - [00:24:22](#)

وبيستغفر وبيورينا ازاى هو بيقدر يتعامل مع خطأه. بيعرض لنا سيدنا يونس صلى الله عليه وسلم آآ الجانب المميز والجوانب الاخرى المميزة اعرض لنا برضه الخطأ الوارد عشان خاطر ان انا ايه في النهاية تبقى نظرة واقعية متزنة. دي المشكلة الثانية في عرض نماذج الاية؟ الصالحين ان احنا بنبرز جانب - [00:24:40](#)

اوي لدرجة تخلي الطفل او او الدارس يتوهم ان كل الجوانب كانت كده فيشعر بالاحباط ان هو مش قادر ان هو يكون الشخص اللي هو سمع عنه في الجهاد وسمع عنه في القيام لا بأس انه يستعان بالنماذج دي على ان الاية؟ او سير - [00:25:02](#)

على ان تعلقو الهمم بس احيانا بتجيب نتائج عكسية او نتائج احباطية. انما الوحي انت فيه امان من ناحية الاتزان. ان هي نماذج متزنة ما فيهاش اه يعني ايه جانب زايد قوي ومسلا وتصاري الجوانب كلها كده لآ - [00:25:18](#)

ده اه لآ في تقصير حصل وهو بشر وممكن يخطى لدرجة ان احنا كتير مثلا من من شبابنا او من اطفالنا ممكن يعظم بعض بعض العلماء او الصالحين او السلف او المصلحين اكثر مما يعظم الانبياء والمرسلين - [00:25:38](#)

صحيح والله لان هو مثلا يذكر لسيدنا موسى الخطأ الفلاني. ويذكر آآ لسيدنا يونس الخطأ الفلاني. لكن الرجل اللي هو الصالح اللي بيقرأ بيقرأ عنه في السير ده هو لا يكاد يذكر له خطأ ولما بتعرض سيرته بيعرض بس هذه الجوانب الاية؟ المضيئة بس فبصورة توهم او مش مقصودة طبعا - [00:25:55](#)

بس ربما بان ده لا نعرف له ايه خطأ او لا نعرف له خطيئة طيب النقطة الثالثة اللي فيها خلل يبقى قلنا فيه نقطة ان احنا يعني بنركز اوي على الصالحين والعلماء وغيرهم والمصلحين وبننسى الانبياء والمرسلين والصحابة - [00:26:15](#)

اه رضوان الله عليهم اجمعين. قلت النقطة الثانية ان احنا بنعرض التميز اللي هو حاصل في في جانب اه ويعني ما بيعرض الشخصية على بعضها شخص بردو بايه؟ ربما بيبقى عنده يعني يشعر بالاحباط. ان انا الشخص ده كامل في كل حاجة. وده كل دول ناس كامل. طب وانا ارواح فين؟ وانا اعمل ايه - [00:26:32](#)

طيب النقطة الثالثة او الخالد الثالث في مسألة عرض القدوات دي هو مسألة ان احنا ما بنهش الى ان الناس دول ما وصلوا الى ما وصلوا اليه الا بعد مجاهدة - [00:26:52](#)

يعني ما وصلوا الى ما وصلوا اليه الا بعد جهد ومجاهدة وصبر فانت بتعرضه لي في اخر المشهد وهو في الحقيقة ما كانش كده من اول المشهد. يعني بعض الصالحين كان يقول كابدت قيام الليل سنة واستمتعت به عشرين سنة. وفي بعض - [00:27:04](#)

الروايات ان هو ممكن يقول كابدت قيام الليل عشرين سنة واستمتعت به عشرين سنة يعني احنا بنعرضه فين؟ في اخر المشهد وبنحاول دون ان نقصد يشعر يشعر الشخص ده كما لو كان الانسان ده مولود كده - [00:27:23](#)

كما لو كان الانسان ده مولود كده بالزبط. طيب ما هو يعني هو فعلا ما كانش كده. خد لون من المجاهدة والصبر عشان يصل للصورة دي. ده برضو بيصنع احباط لا ارادي - [00:27:40](#)

هو الشخص طب انا انا مش قادر اكون كده هو نفسه مسلا يصوم حتى يصفر ويخضر ويقعد اربعين سنة يسترد الصوم ويقعد مش عارف آآ طب ما هو طبيعي هو النمازج اللي بيتم عرضها بالشكل ده احنا بنجيب الاخر السقف اللي هم وصلوا له بعد مجاهدة وصبر يعني - [00:27:50](#)

وبذل كبير جدا فهو الشخص يبشعر بالاحباط لكن سبحان الملك بنجد القرآن بيعرض لنا القصة من اولها لآخرها. بيعرض لنا سيدنا موسى قبل ان ينبأ وسيدنا موسى بعد ان سيدنا موسى قبل ما يكون نبي وسيدنا موسى بعد ما كان نبي. بيعرض لنا سيدنا يوسف من اول قصته لغاية اخرها. وايه اللي تم وايه اللي حصل وتدرج ازاي؟ وامتى جت مرحلة - [00:28:10](#)

ان ربنا اتاه الكتاب والحكمة يعني بيورينا صورة فعلا فعلا واقعية صورة متزنة متزنة زمانيا انه مش جايب اخر الموضوع في الزمان وبرضو هي متزنة من ناحية جوانب الشخصية ان هو بيعرض لي الشخصية المتكاملة على بعضها - [00:28:33](#)

انا كنت بتكلم عن قضية الامان والاتزان في القدوات والاسوات اللي بيقدماها القرآن كمان القرآن يعني بيوجهنا لحاجة عزيزة وجميلة جدا مفيدة لاولادنا وهي مسألة ايه؟ قواعد التأسي والافتداء يعني ميبقى قدوة ومبين يبقى اسوة؟ يعني دايم لما ذكر في الافتداء ذكر الانبياء. لكن لما ذكر بقى في التأسي ذكر محمد صلى الله عليه وسلم. وذكرت - [00:28:52](#)

تقسم سيدنا ابراهيم والذين كانوا معه في مسألة واحدة وهي مسألة الولاء لله والبراءة من من الكافرين ذكرت بس ايه في مسألة ان الانسان يصل فيها الى اكمل صورة ممكنة - [00:29:17](#)

طيب يبقى ربنا برضو وجه ان المراد ان يبقى في اقتداء وفي تأسي لان طبعا مش كل سنن الانبياء هي بالنسبة لنا ايه؟ هنقتدي بها من يعني ما لا يجوز في شرعنا. اللي هو كان في شريعتهم وهو في شريعتنا ما يجوزش. آآ الهدى. وعشان كده ربنا قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدى. يعني بالهدى - [00:29:33](#)

ويمكن حد الشيخ العثيمين كان له يعني تنبيه لطيف على الحثة دي. كان بيقول ان آآ يعني الناس تتبع الحق مش الاشخاص يعني لدرجة ان ربنا لما تكلم عن عن الانبياء قال بهداه مقتدر مش بهم بشخصهم قال بهداهم عشان يعني ربنا يؤكد لنا على فكرة - [00:29:53](#)

ان احنا يعني بايه؟ الحق عندنا مش بيقاس بالرجال. الرجال هم اللي بيقاسوا بالحق ولو كانوا الانبياء. وهم صفدوا خلق الله جل جلاله وتقدست اسماؤه الشاهد ان الواحد كمان يديني قواعد التأسي. ازاي يحصل التأسي ده - [00:30:12](#)

ويعني آآ العمل والاتباع وينبه على ان احنا ما بنقصش القصص عشان مجرد الياه؟ يعني ما كان حديثا يفتري ماشي؟ يعني ده مش مجرد كلام كده بيقص وخلص لألقد كان في قصصهم عبرة فاقصص القصص لعلهم يتفكرون وغيرها من الامور فانظر كيف كان عاقبتى انظروا - [00:30:27](#)

كيف كان عاقبة؟ لينظروا كيف كان عاقبة. انا نفسي اقيس نفسي بالنمازج دي واشوف انا فين منها. فيبينها كمان على قواعد الافتداء والتأسي. ازاي ان احنا منهجية الافتداء والتأسي ان احنا ازاي نقدر من خلال النمازج دي نفسها - [00:30:47](#)

نستفيد منها في اصلاح احوالنا يعني انا الحقيقة في الحلقة دي بنبه على قضية في منتهى الاهمية انا عايز ابني وابنك يبقى اسوته محمد صلى الله عليه وسلم وما تبقاش اسوته محمد صلى الله عليه وسلم ما تقولش يقول قدواتنا رسول الله ورسول الله قدوتنا واحنا في الحقيقة مجرد كلام. انا قلت ان يعني العبرة عند الله - [00:31:04](#)

الاعمال والاحوال لا بالمزاعم والاقوال ان فعلا الانسان يكون صادق في التأسي. يعني مش الفكرة في التأسي. فكرة في الصدق في التأسي يعني يكون فعلا صادق مش مجرد كلام. والنقطة الثانية الفكرة في تجريد التأسي. يعني ايه تجريد التأسي يا عم؟ وضح الامر.

بص يا سيدي. تجريد التأسى ان انت ما تقولش ايه - [00:31:26](#)

والله النبي اسوتي بس ايه تاخذ حطة من النبي صلى الله عليه وسلم على حطة من فلان على حطة من فلان لآ تجريد تام انت هتقسم نبيا متاخذش الا من نبي - [00:31:45](#)

صلى الله عليه وسلم تصفية الانسان يصفى تأسيب النبي صلى الله عليه وسلم انا بقول النهاردة ولادنا محتاجين للقدوات دي.

محتاجين يحبوهم. محتاجين يعني ما هم يتقربوا الى الله بحبهم. محتاجين يسلكوا سبيلهم - [00:31:54](#)

محتاجين ينسجوا على منوالهم محتاجين يكملوا مشوارهم وابني وابنك هيعرفوا الكلام ده ازاي لما يكونوا منفصلين عن القرآن.

ومعلش سامحني لما ابني وابنك يكون كل علاقته بالقرآن ان هو بيقرآه وخلص او بيجوده - [00:32:09](#)

وخلص او بيحفظوا خلاص. الولد يحمل بين جنبه المصحف كله من ناحية المباني والالفاظ. لكن للاسف الشديد تجده مثلا لبس الفلينة بتاع اعيب مسلا يهودي او صهيوني ومسلا مش عارف بيوالي وبعادي اه ويتخانق مع صحابه ممكن يعمل يعني مصيبة كبيرة

على على مثلا على لعيب نصراني ومسلا ربما يكون - [00:32:24](#)

الاسلام والمسلمين او بيعمل مسلا حاجات كفرية او مش عارف بيزهر في ايه طب يعني ازاي يعني ده الولد يحمل القرآن بين جنبه والله الواحد قلبه يتقطع على كده. يعني اقول ايه؟ يعني سامح الله اولئك الذين يعني لم يصنعوا له القدوة من خلال ما يحمله بين

جنبه. لو ان - [00:32:46](#)

ابننا بس فهم فهم القرآن اللي يحمله بين جنبه ده مجرد انه هيفهمه معلش هيجب هيجب الشخص اللي عنده ده هيجب سيدنا ابراهيم هيجب سيدنا اسماعيل. هيجب سيدنا موسى. هيجب سيدنا عيسى. يا جماعة والله الذي لا اله الا هو. هي مش تعصب ولا ولا

كلام كده وخلص. يعني - [00:33:04](#)

ما فيش نماذج بشرية انصف من النماذج اللي عارضها القرآن الكريم. والله كده بص بالبلدي خالص. ما فيش نماذج انصف من كده

صراحة هو في نماذج افضل من كده ولا اكمل من كده ولا يعني انت هتلاقي لابنك فين زي كده - [00:33:24](#)

يبقى قدامك النماذج دي حاضرة وتقعد تقول لي مع احترامي وقدوته فلان ولا اسوته فلان ولا حتى ان كان من الصالحين لآ دول

حاضرين اهو الانبياء حاضرين النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. معلش النبي اكمل البشر - [00:33:42](#)

يعني شف اكمل البشر ورغم كده كان حريص جدا على انه يتأسى بالانبياء يعني وحتى لما سمى ابنه قال سميته ابراهيم على اسم

ابي ابراهيم يعني النبي حريص جدا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول ملة ابي ابراهيم - [00:33:56](#)

اه اصبحنا على فطرة اسلامه وكلمة اخلاص وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا يعني اللي ربنا قال واوحينا اليك نتبع ملة ابراهيم حنيفا.

يعني هو النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كان حريص جدا يعني احنا حتى لما قعدنا نشوف مساحة تأثر النبي - [00:34:12](#)

صلى الله عليه وسلم. بالقصص اللي اللي النبي صلى الله عليه وسلم علمها له والقدوات اللي علمها له وجدنا لا فرق كبير. شف انا

هختم مع حضرتك بمثال حصل في بيت - [00:34:27](#)

النبوة. السيدة عائشة في حادثة الافك هي بتقول وانا جارية حديثة السن لا احفظ كثيرا من القرآن آآ الكلام ده كان في حادثة الافك

اللي هي تقريبا ستة هجرية ستة هجرية يعني كان عمرها خمستاشر سنة وهي لا تحفز كثير من القرآن بس كانت عارفة قصة سيدنا

يوسف وفهامها وتفكرت - [00:34:37](#)

فيها وعارفة معانيها لدرجة انها استعملت الكلمات اللي استعملها سيدنا يعقوب حتى يمكن مش فاكرة اسمه. قالت ابو يوسف بس

استعملتها وانتفعت بها هنا واقتدت به في الموقف ده. لا اقول لكم الا كما قال ابو يوسف. وقالت الكلام هي دي الفكرة كلها. ان هي

يمكن مش حافظة كثير ومش - [00:35:00](#)

وده وده في صحيح البخاري مش حافزة كثير لكن هي فاهمة المعاني وانتفعت بها وتمكنت من انها تقتدي بها في الموقف ده وتتأسى

بها اتمنى ان اولادنا في ناحية صناعة القدوة او صناعة الاسوة ننطلق من القرآن الكريم وخصوصا من العناية بمعانيه علشان خاطر

نملى الفراغ ده بالنسبة لاولادنا - [00:35:20](#)

وما نسمح لغيرها من القذوات الفاسدة انها تحتل قلوبهم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:35:39](#)